التصالح مع المنطق

وليد المشيرعي

■ ألم يحن الوقت لنا نحن العرب كي نعيد النظر في علاقتنا مع أنفسنا ومع التاريخ كمدخل للتصالح مع المنطق الذي نبذناه خلف ظهورنا وابتدعنا له بديلاً لايغني ولا يسمن بل يزيد في هزالنا وضعفنا ويلقي في رماد خيبتنا أخشاباً مهترئة بللتها دموع البكاء على المجد المضاع؟

إننا في غمرة الهزيمة حتى النخاع نلون أحلامنا ونقتل يأسنا الأزلي بالقصص الجوفاء عن أبطال يذهبون إلى المعارك بلا عودة .. ولا يبقى في ليالينا السوداء غير أضغاث التفاهة المتلفزة ترتدي ثياب الجدل ومسوح النقاش البيزنطية في صورة تعيد للأذهان رغاء الحكواتي في مقاهي الانحطاط المملوكي والعثماني قبل قرون قليلة.

بين الحنين إلى عنتريات بن شداد وسيفيات المتنبي وثارات المهلهل الزير وبين انشدادنا المفتون إلى الأخبار العاجلة في هذه أو تلك من القنوات عن مقاومين واستشهاديين يناوشون بأرواحهم وصدورهم العارية جنازير الاحتلال..

بين هذا وذاك يتبدى جانب شاهد على عقمنا الحضاري يلخصه هذا المشهد لشريط رسائل الـMSM في قناة للفيديو كليب .. راقصة على الشاشة تتغنى بلعب دور الرجل في التقرب إلى عشيقها المختبئ خلف الكاميرا (المقصود هو المشاهد) وفي الشريط الرسائل تترى واحدة تحبي رجال المقاومة من جنين إلى الفلوجة وأخرى تبشر الأمة بالنصر وأعداءها بالخزي والذل، إنها تناقضات الانهيار الحضاري والإضمحلال الذي يصيب الأمم في رمقها الأخير.. تطرف في الآمال والتطلعات والطموحات يقابله تطرف في الانغماس في أوحال التفاهت والبهيمية التي لاتجلب لذة أو تحبي نشوة بل تطفئ جذوة العزيمة ودوافع الاجتهاد والإبداع في الحياة والفن والعلم والبناء الخلاق.

نعم نحن نملك أحلامنا المشروعة في أن تكون أمتنا قادرة على النهوض من سباتها لتلملم أشتاتنا المبعثرة وتروي من أثدائها البكر حلوق أبائنا الجوعى وتحتوي بأحضانها الدافئة ارتعاشاتنا على أعتاب قرن الخوف والصراع والعولمة .. لكن الفشل والإحباط يدفع بعضنا للشطح والانطلاق في عالم الخيال المريض .. وبدلاً من نزع خنجر العدو من أحشائنا مانفتئ أن يعمد الجريح إلى كسر النصل الجارح في عناد وخرق فاضح لناموس رد الفعل الذي إذا خرج عن طوق المنطق يفقد معناه ويصبح معيناً للفعل المعتدي..

فهل نستفيد من دروس الماضي وتجارب الحاضر المؤلمة؟

هذا مالن تجيب عنه الأحلام بل الأفعال والتوجهات الجادة .. والقطط وحدها من تحب الماء وتخشى من البلل.

● **نقطة ضوء:**

«لاتكره عدوك فإنك إذا فعلت فقدت الحكمة»..

(مثل إيطالي)

(فانونو) وأسلحة الدمار الشامل

محمد الزبيدي

■ الحكومة العبرية أطلقت يوم الأربعاء الـ٢١ من الشهر الماضي الجنرال البحري المتقاعد (مردخادي فانونو) بعد سجن استمر (ثمانية عشر عاماً) لأنه أفشى أسرار صناعة الأسلحة النووية، ولأنه كان من المختصين بصناعة هذه الأسلحة، فقد تم اختطافه من قبل (المخابرات الصهيونية) من إحدى العواصم الأوروبية، وحكم عليه بالسجن (ثمانية عشر عاماً) انتهت في الـ٢١ من إبريل الجاري!!

أما قصته فقد بدأت في عام ١٩٨٦م، وعلى الرغم من أنه قد قضى محكوميته بالسجن إلا أن السجن لم يؤثر في شجاعته الأدبية، إذ أخذ يؤكد أن الكيان الصهيوني يمتلك مخزوناً كبيراً من الأسلحة النووية محدداً مخازنها، وأماكن خزنها، وأماكن صناعتها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن (مردخاي فانونو) كان قد عمل في «مفاعل ديمونة» لمدة (تسع سنوات)، وفي المدة التي قضاها في سجن عسقلان، ظل ممنوعاً من الاتصال بأي أجنبي، وذلك على الرغم من أن وفوداً كثيرة من العالم قد ظلت تتوافد على سجن عسقلان لزيارة (مردخاي فانونو) وقد تجمع الكثير من هذه الوفود على باب السجن لمشاهدته عند إطلاق سراحه.

وهذه الوفود تعتبر (مردخاي فانونو) بطلاً من أبطال السلام لأنه كشف الحقائق في حين اعتبرته الحكومة العبرية خائناً، وسوف يظل تحت المراقبة الأمنية، وحظر عليه السفر، أوحتى الحصول على جواز سفر إسرائيلي، وذلك لأنه لايريد البقاء في إسرائيل، مؤكداً بأنه يعتنق الديانة المسيحية.

وقد استغرب (مردخاي فانونو) كيف تجاهل الغرب حظر أسلحة الدمار الشامل الصهيونية وسار يبحث عنها في العراق حيث لاتوجد. وناشد الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإلتفات إلى المنشآت والأسلحة النووية في الكيان الصهيوني.

هذه هي بعض ملامح قصة (مردخاي فانونو) والتي وضعت الكيان الصهيوني أمام الرأي العام الدولي والأمم المتحدة مجرداً من السواتر.

وأكدت أنه يملك مخزوناً كبيراً من أسلحة الدمار الشامل حيث يقدر الخبراء أن في ترسانة الدولة العبرية ماينيف على مائتي رأس نووي!!

ومن أجل هذا قررت الحكومة العبرية مُنع (مردخاي فانونو) من السفر، لأنه كما أعلنت الحكومة العبرية مازال يشكل خطراً على الكثير من أسرارها النووية!!

ومن المعتقد أن ظهور (مردخاي فانونو) في هذا الوقت بالذات، وفي الوقت الذي مازالت فيه بعض الدول العربية والإسلامية تتعرض للإبتزاز والضغوط والتهم بأنها تملك أو في الطريق إلى تملك أسلحة الدمار الشامل، حتى وإن كانت بعض هذه التهم قد اتضح كذبها وزيفها كما حدث بالنسبة للعراق، والذي اتضح للعالم بأسره بأنه خال من أسلحة الدمار ومن المعتقد أنه آن للزعامات والحكومات العربية أن تستغل مثل هذه المعلومات وأن تطالب بوضع المنشآت النووية الصهيونية تحت الرقابة الدولية وتفكيك الموجود من هذه الأسلحة، وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

على أن استطلاعات الرأي العام الأوروبي قد وضعت النقاط على الحروف عندما حددت مصادر الأخطار على السلام العالمي وجعلت إسرائيل في بؤرة هذه الأخطار وهو مايعني أن الرأي العام الأوروبي يعني ماينطلق في تقديراته للأخطار من إدراكه لمخزونات إسرائيل من أسلحة الدمار الشامل. ومن أجل هذا رأينا الكثير من الوفود ومن أنصار السلام توافدوا على سجن عسقلان انتظاراً لخروج مردخاي فانونو واستقباله كبطل سلام.

والمعروف أن هذا الفني قد أفرغ الكثير من معلوماته في عام ١٩٨٦م إلى جريدة «الصانداي تايمز» البريطانية وأن نشر تلك المعلومات –وقتها– قد أحدث هزة عنيفة للحكومة العبرية، وقتها وكان يرأسها (شيمون بيريز)، وهنا تعاضدت الكثير من المخابرات، مع المخابرات الصهيونية، وعملت على اختطافه وإعادته إلى (تل أبيب) حيث حكمت عليه إحدى المحاكم الصهيونية بالسجن (ثمانية عشر عاماً)!!

وحسبنا أن هذا شاهد عيان وأنه على استعداد للإدلاء بشهادته لدى أية جهة دولية، ولعل من المفيد أن تثار قضية (مردخادي فانونو) في هذا الوقت الذي أخذت فيه الدول العربية تعد نفسها للقمة القادمة، وذلك لكي تضاف قضية أسلحة الدمار الشامل الصهيونية كبند هام إلى جدول أعمال القمة.

ومن المعتقد أن من حق الدول العربية أن تهتم بأسلحة الدمار الشامل التي تنطوي عليها ترسانة الدولة العبرية وذلك باعتبار أن الدول العربية هي المستهدفة بهذه الأسلحة أولاً وأخيراً.

وإذا كانت الدولة العبرية قد التزمت جانب الصمت ,إلا أن مسؤوليها قد ظلوا يؤكدون بأنهم لن يكونوا البادئين باستخدام هذه الأسلحة، وهذا بحد ذاته يمثل الاعتراف الصريح بوجود هذه الأسلحة .. ومع ذلك فإننا نجد الكيان الصهيوني غير مؤمن بتلك الحكمة التي تقول: «لايرجم بيت الناس من بيته من زجاج»، فقد ظل يدفع حلفاءه لأذية الدول العربية والإسلامية بتهمة امتلاكها لمثل هذه الأسلحة ولا يهمه في ذلك أن تتعرى أجهزته وتوسم بالكذب كما حدث في موضوع العراق والذي يفترض أن يضمن هذا الكيان كل الخسائر البشرية والمادية، وأن يعاقب لمثل هذه البلاغات الكاذبة.

الاستفادة من الماضي

علي عبدالله مياس

■ ما أتعس الإنسان حينما يظل يكابر أو يتناسى بل وينكر ماحدث في الماضي القريب ويجعل له فترة زمنية لاترتبط بما سبقها من زمن، رغم أن عمره لايساوي شيئاً مقارنة بالتاريخ. تباً لهذا العالم الذي كلما زاد علمه وفهمه زادت نزواته وزلاته حتى يصبح في أحيان كثيرة سلوكاً يتميز به.

وهذا يلغي كل مايحاول الإنسان بناءه من مثاليات هشة ليس لها معنى سوى في المؤتمرات واللقاءات التي تُبث عبر وسائل الإعلام ويقال عنها كلام كثير واصفاً إياها بكل جُمل الإطناب والمدح والتي يتبادلها العالم كتعبير عن كل ماقيل من نظريات وأفكار تنساب كالسحر أثناء الأحاديث المتبادلة والتي تجعل الفرد يطيل النظر حول نفسه ويُحدث مكنون نفسه أين وصل تفكير الآخرين وأين هو من ذلك.

فرة من الزمن ظل العالم يردد أحاديث كثيرة أقرب إلى الأحلام منها للواقع وللدعاية أكثر منها للنصيحة والتعريف فضل يدور في حلقة مفرغة لايوجد لها طرف لكي يحدد الاتجاهات والمسارات. فكان الخروج من ذلك كمن أصابه الدوار يترنح في وضع أقرب للسقوط.

لماذا كل هذا؟؟ لأن النظر للمستقبل كان بمعزل عن الماضي فكررت الأخطاء ووقع المحذور وسقطت كل الأقنعة التي كانت تُظهر البعض ملائكة وهم في حقيقة الأمر شياطين ومن أدعوا الرحمة كشفتهم الأحداث فإذا هم سفاحون ليس لهم مثيلاً في التاريخ. فكان الإنسان هو الوقود لسير القطار دون أي محطة للانتظار ومراجعة النفس ،فظل مصمماً على التردي في الهاوية. فيخطئون الطريق ويكابرون في إصرار أنهم يسيرون في الطريق الصحيح.

ربما لا أعرف لماذا كتبت هذا الكلام بالضبط؟! إلا أن السؤال الذي سألت نفسي به:

● ماسبب عدم استفادة العالم من تجاربه السابقة وما حدث له من أتراح وأفراح على مستوى الأفراد والدول؟ سؤال لم أجد من يجيبني عليه!!

هل لأن الأحداث متزاحمة والأمثلة كثيرة فلم نعد نعرف بأيها نتحدث.

فكم هي الثورات التي حدثت في العالم خلال الفترة السابقة. لكي تزيل الظلم والاضطهاد والتسلط والطغيان، فتكسرت القيود وتنفست الشعوب الصعداء بالحرية وزالت الجبروت الذي كان مفروضاً عليها. فدفعت الشعوب ثمن ذلك دماءها ففرضت إرادتها.

ولكن يظل النسيان هو المسيطر على الذاكرة فيأتي من يريد أن يسلك مسلك الدمار والانهيار وإن اختلفت الطرق والمسميات إلا أنها في الأخير تصل بهم إلى بر الخسران. لأنهم اعتقدوا أن القوة بيدهم وهم المسيطرون عليها والمالكون لها وحدهم.

فمن الذي يستطيع منافستهم أو رفع رأسه ضدهم. واقتنعوا بذلك ونسوا أو تناسوا أن من أزال وسحق سابقهم سيزيلهم ويسحقهم، ولكن عقولهم أبت فهم ذلك.

وظل الغرور وإدعاء الكمال مسيطراً عليهم فتكون النتيجة تكرار الماضي المؤلم والسقوط في وحل الأحداث التي كانوا يتشدقون بأنهم من أخرجوا العالم منها.

فلم يعطوا أنفسهم فرصة للاستفادة من الماضي بمعرفة أسباب حدوثه ونتائجه فيتجاوزها نهائياً. لا أن يغيروا التسميات والاسلوب للوصول للهدف المرفوض أصلاً.

دائماً لانصحو إلا عند تكرار الأحداث والوقائع بنفس السيناريو والإخراج إنما تغير الممثلين ومن الجهة نفسها.

كثيرة هي الشعوب التي تجرعت ذلّ ومرارة الاستعمار وأن يحكمها الغريب وينهب ثرواتها وينتهك أرضها وعرضها فثارت وجعلت الأرض والسماء ناراً وقودها الرجال والديار. فكان الخروج والاندحار النتيجة بعد ذلك. فظن الجميع أن الموضوع أنتهى وأن صفحة جديدة ستبدأ.

ويقف الكل على قدميه دون الحاجة إلى عصا للإرتكاز عليها أو جدار لإسناد الظهر.

ولكن عدم الثقة بالنفس والشعور بالنقص والدونية كان سبب إعادة أحداث الماضي بعد فترة زمنية وجيزة.

لأننا أتخذنا عدو الأمس حبيب اليوم فكان المعلم والمستشار بل والشريك في أمور كثيرة، فنقع أسيري الدهشة لما حدث من متناقضات عجيبة مما يعجز المتأمل تفسير مايحدث، فنتطلق المبررات في أحاديث طويلة آخرها أننا لن نظل في معزل عن العالم وكأن العالم ليس إلا هؤلاء لنؤكد أن القط يُحب خانقه.

فنتساهل ونتنازل فنسهل، ثم نقول.. لماذا يحدث مايحدث.

إن من يعمل من جديد لايصل إلى ماوصل إليه الآخرون، ولو بدأ من حيث انتهوا لن يخطئ نفس الأخطاء التي وقعوا فيها فيستمر العطاء والبناء وهو مايسعى إليه العالم.

إذاً لابد أن نربط ماضينا بحاضرنا ومستقبلنا حتى تكون الحلقة مكتملة فلا تتكرر الأحداث بنفس الأخطاء ولا عزاء حينئذ.

القاسم المشترك الأمريكي

ابراهيم المعلمي

□ **في الحملات الانتخابية الرئاسية، يتهافت المرشحون الأمريكيون على خطب ود الناخبين اليهود في أمريكا عبر التصريحات والوعود الأكيدة بالاستمرار في دعم إسرائيل وحمايتها وتقديم المعونات المادية والتقنيات العسكرية الحديثة لهذا الكيان الغاصب.**

□ ولعل هذه القضية هي نقطة الملتقى الوحيدة والقاسم المشترك الذي يمثل خطاً أحمر في السباق إلى البيت الأبيض .. فقد يختلف المرشحون في كل شيء .. في السياسة الداخلية والخارجية، وفي الاقتصاد، وفي الأمن، وفي قضايا التسليح والشؤون الاجتماعية والضرائب والتأمين الصحي، وغيرها من دقائق الأمور وأشدها تأثيراً على حياة المجتمع الأمريكي والناخبين على وجه التحديد، لكنهم لا يختلفون في الموقف مع إسرائيل.

□ **ولم نسمع يوماً أن مرشحاً أو أكثر للرئاسة الأمريكية قد أعلن اختلافه مع منافسيه حول إسرائيل .. ولم نر أحداً منهم يعلن إدانته للسياسة العدوانية الإسرائيلية أو استنكاره لأعمال الإبادة والتنكيل التي يمارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني .. كما أن تاريخ الانتخابات الرئاسية الأمريكية لم يشهد مرشحاً قد التزم الصمت أو انتهج سياسة الحياد إزاء هذا الكيان الإسرائيلي العنصري.**

□ وكنا نتفهم الضرورة الانتخابية لبعض المرشحين أو الرؤساء الأمريكيين السابقين حين صورت لهم إداراتهم الانتخابية أن الطريق إلى كرسي الرئاسة لابد وأن يمر عبر تل أبيب، وأنه مرهون بالصوت اليهودي .. وقد درج على ذلك معظم أو كل الرؤساء الأمريكيين.

□ **لكن السياسات التي تلت الانتخابات لم تكن كلها على منوال واحد، وإن كانت الثوابت الأمريكية إزاء إسرائيل لا تتغير بقدوم هذا أو بمغادرة ذاك من الرؤساء .. فقد تعامل العرب مع أكثر من رئيس أمريكي، اتسمت مواقف البعض منهم بالمرونة وبقدر من الاتزان.**

□ ومن ضمن أحد عشر رئيساً أمريكياً دخلوا البيت الأبيض خلال (٥٩) عاماً، منذ ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، سجل خمسة منهم المواقف الأكثر تطرفاً ومبالغةً في الانحياز السافر للكيان الإسرائيلي .. فالرئيس هاري ترومان – مثلاً – انتزع للصهاينة قرار التقسيم عام ١٩٤٧م، وكان أول من اعترف بإسرائيل عام ١٩٤٨م .. والرئيس جونسون لم يخف تعاطفه الكبير مع إسرائيل، وأمدها بالأسلحة والتكنولوجيا العسكرية، ومنها الباخرة «ليبرتي» التي ساعدت إسرائيل في تعطيل الرادارات المصرية في حرب عام ١٩٦٧م .. وكثيرة هي المواقف والأمثلة المشابهة.

□ **واليوم، وبعد أحداث الـ ١١ من سبتمبر، لا يتورع المتنافسون على الرئاسة الأمريكية من استخدام الورقة اليهودية الإسرائيلية في المزايدة على بعضهم البعض، بل وتتعدى الحملة الانتخابية الانحياز الفاضح لإسرائيل إلى التباري في مستوى درجة العداء للعرب والمسلمين تحت يافطة «الإرهاب»، وغيرها من الحجج والمسميات، لتأكيد الولاء المطلق لإسرائيل.**

bagash321@maktoob.com

من هنا وهناك

حسين جمال البكري

● بين الحين والحين من واجب الكاتب أن يتوقف عن الكتابة ولو. لمسافة زمنية صغيرة لا للراحة والنوم بل ليراجع نفسه وكتاباته وليجدد جمال لوحات إبداعاته الفكرية ولن يتحقق له ذلك الا من خلال المزيد من المعرفة والافكار الجديدة الطازجة التي لها علاقة مباشرة بحياة القارئ.

انها مرحلة المخاض الابداعي. يسكنها المبدع في حالات نفسية متضاربة وقلقة ومتحفزة للإمساك بالفكرة. «فكرة» ولا يكون ذلك الا تحت أكوام أعاصير المعاناة وفوق سحب (الألم الحلو) وعلى مدار الساعة!!

● كنت ضيفا على جلسة محبة همدانية بصحبة الاخ مدير مركز همدان التعليمي (احمد محمد المسوري) وهو نموذج طيب ومشرف لا لمركز همدان فقط بل لجميع أبناء هذا الوطن وبدون مقدمات سألني نائب مدير مركز همدان الاخ "صالح محمد شريان " كيف وجدت مدارس مركزنا والناس عندنا؟

قلت له: الناس في همدان حريصون على تعليم أولادهم وبناتهم ، بل وجدتهم يتابعون مستوياتهم بأنفسهم.

وقد سررت جداً بما شاهدته من تفاعل وتفاهم بين المركز والمدارس .

وسألت مدير المركز الاخ المسوري فأجاب:

أن يكون المرء مديراً لمركز تعليمي هذا يعني التعب ومضاعفة الجهد والعمل الدؤوب حتى بعد الدوام بساعات.

● أما صديقي التربوي الكبير/ عبد الملك الشامي. المسؤول بقطاع التعليم فهو ما شاء الله ومن غير حسد كلما لقيته وجدته كما عرفته أول مرة منذ عشرين عاماً «شاب ممتلئ بالنشاط والحيوية» بينما أنا أتغير لقد أصبحت اليوم مجرد (شاب بعد الستين) وكم تأثرت حين سألني: أما زلت على عهدك مع صنعاء وتحبها مثل أيام زمان.

قلت: صنعاء عاصمة الحرية والامان والخير والسلام لا يستطيع أحداً ادراك مدى نعمة الحرية والأمن والخيرات في يمننا الحبيب الا بعد ان يغادرها (كل الحب الرائع الخالص الى«صنعاء وعدن» من القلب الى القلب مباشرة دون تجمل او مجاملات و. وبس).

التربية.. وسبل تطورها

حاتم علي المهدي

– تظل التربيه والتعليم وسيلة الارتقاء بطموحات الشعوب إذا عملت المعالجات الحقيقة لمعضلاتها التي تعيق تعلم الابناء وفق منهج يسعى للتجديد ويبرهن بجلاء ان صناعة التغير تكمن في تزويد العقل بالمعلومات والمعارف لتقوم تلك المعارف المكتسبه بخلق عقليات جديدة قادرة على مواكبة تجليات العصر وتديد الأخطاء التراكميه في واقع تعليم اليوم .

من هنا لابد من الإهتمام بالاشياء التي يمكنها أن تدخل في نطاق تقليص التردي في تحصيل التلاميذ والطلاب للمعارف ولعل اهمها المعلم والمنهج المدرسي .

فالمعلم يجب ان يغذى بالمعارف التي تتواكب مع تجليات الحياة وتقدمها فالمعلم الان اكتسب خبرة واسعه في العمل التربوي عن طريق سنوات قضاها في سلك التعليم لكنه إذا حاول الالتحاق بأطر تعليمه أبعد مما حصل عليه لا يستطيع، فمثلاً حملة دبلوم المعلمين لا يقبلون في الجامعات رغم رغبتهم الجامحة في زيادة ورفع مستواهم الى مستويات أعلى ، إذن كيف يمكن ان نرتقي بالعمل التربوي إذا كانت الرغبه في التعليم تتلاشى في حالة البحث عنها .

ومع ذلك نطلب من المعلم مقدرات علميه لم تتوفر له ولم نساعده نحن في التزود بالمعرفه اللازمه لرسم ملامح المستقبل الذي ننشده لأجيالنا القادمه .

من هنا يظل المعلم من يشكل الحراك الحقيقي للبناء التربوي الحقيقي للبناء التربوي الحقيقي الذي نسعى جاهدين للوصول إليه .

والى جانب المعلم يأتي دور المنهج المدرسي الذي تم تطويره ولم تتوفر حتى الآن النتائج المرجوة من وراء ذلك التطوير رغم الأهمية الكبيرة التي اكتسبها .

فتكريس المنهج في الصفوف الأولى مثلاً على الاستنتاج والبحث خطوه في الطريق الصحيح لكنه لم يتم مراعاة الزيادة الناتجة عن السكان التي أثرت سلباً على تحصيل الأبناء .

فالطفل يتوقع منه في نهاية الدرس ان يناقش مع معلمه بند من البنود التي تم تعلمها وهذا في الغالب لا يحصل كثيراً لعل ذلك لعدم إتساع المكان وعدم المقدرة على الحوا في ظل الزحام الذي يقبر آفاق التعلم بالشكل السليم .

كل تلك العثرات تواجه المعلم في صفه الدراسي على أمتداد ايام وشهور السنه الدراسيه .

دليل المعلم

اعدت وزارة التربية والتعليم بجهود تستحق الشكر والثناء كتاباً مرفقاً لكل مادة دراسية يتم تعلمها هو دليل المعلم وهو يمثل طريقة ناجحة لحل مبهمات المنهج المدرسي .

وقد روعي في الكتاب المعد دليلاً عدة جوانب منها التركيز على خروج المعلم من درسه وقد أكد على الاشياء التي يجب ان تعمق في أذهان وسلوكيات الطلاب والتلاميذ مجموعة متكامله من الأسس والمبادئ في المجالات المعرفيه والمهاريه والوجدانيه كل تلك المبادئ تعرض لها الدليل الا إن بعض المعلمين يجهلون الدليل ومثل هذا التجاهل يزيد من عدم مقدرة الطلاب على التعلم كون المعلم لم يرشد نفسه الى كيفية المداخل المساعدة في تعليمه وشرحه للدروس .

فأثناء تحضير درس ما في أى مادة دراسيه يجب على المعلم ان يتصور مدى تحقق أهدافه التي يحضرها كالجانب السلوكي والمعرفي والمهاري أثناء تعليمه للتلاميذ والطلاب ان الأهمية التي يكتسبها دليل المعلم لابد وان يلفت نظر المعلم إليه كون الدليل يشكل عاملاً مهماً في السير بالدرس وفق تصور سليم مطلوب من المعلم عدم تجاوزه .

غياب الاسرة مايزال مستمراً

دور الاسرة مهم في العمل التربوي والتعليمي بكل السلوكيات الواجب تعلمها وبدون الاسرة لا يستطيع المعلم ان يؤدي دوره المنوط به .

وهنا نتساءل كيف يتم دمج الاسرة مع المدرس لتشكل عوناً في التعليم وخروجاً من معضلاته التي ما تزال مستمره كغياب الاسر بالسؤال عن ابنائها .

إن التواصل بين الأسرة والمدرسة يجعل الصله قريبه كما يجعل الاسرة تقف أمام ما يتم تعلمه .

الثأر.. وكيفية القضاء على مسبباته

محسن محسن الجبري

■.. الأسباب التي أدت إلى وجود الثأر وانتشاره، والتي ستقف في طريق القضاء عليه معروفة، وقد تكرر الكلام عنها وإذا لم يتبع الكلام الفعل فقد ملت القبائل الكلام والشعوب لا تاكل كلاماً ، القبائل التي تكتوي بنيران الثأر المحرقة تريد عملاً وحلاً سريعاً لكل قضايا الثأر المزمنة إلا أن هذه القبائل بدأت تشعر بالأمل في اطفاء نيران الثأر الملتهبة بعد توجيهات الأخ الرئيس الحكيمة والصائبة بإعلان الصلح العام لمدة خمس سنوات يتم خلالها حل كل القضايا التي سببت وجود الثأر وانتشاره وانقاذ المتخاصمين من نيران الثأر المحرقة والنار ما تحرق إلا رجل واطيها.

لقد بدأ يتبع القول الفعل عندما اعلن الأخ المناضل علي عبدالله صالح –رئيس الجمهورية– بسحب الحصانة ممن لا يستحقونها والتي يستغلونها لحماية القتله وقطاع الطرق والفارين من وجه العدالة والذين يقلقون الأمن والسكينة العامة، ولم يبق إلا أن يتكرم الأخ الرئيس ويصدر توجيهاته بتفعيل محاكم القضايا العاجلة لمحاكمة من يرتكبون الجرائم الجسيمة ولا يحترمون قداسة الحصانة.. والخارجون على النظام والقانون ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه التمرد على القانون قال الله تعالى :«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام :«والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» والعدل أساس الحكم والقضاء في عهدنا الجديد مستقل ولا سلطان على العاملين في مجال القضاء إلا الله وضمائرهم ودولة الوحدة قد وفرت للعاملين في وزارة العدل كل الامكانات والرواتب الكافية التي تحصنهم وتوجد عندهم المناعة التامة ضد الرشوة المحرمة شرعاً وقانوناً ولم يبق إلا تطبيق احكام الشريعة على من يقدمون الرشوة المحرمة كما قال رسول الله «لعن الله الراشي والمرتشي» وان من يقدمون الرشوة يرتكبون جريمة كبرى ويتحملون المسئولية أولاً وأخيراً في نشر الفساد المالي والإداري وقد قال لي جاري الفاضل ورجل القضاء النزية العادل أن بعض ضعاف النفوس الذين يقومون بارتكاب أكبر جريمة وتعني تقديم الرشوة عندما عرفوا نزاهة القضاء وعدم قبول أي قاض لهذا المال الحرام كانوا يقدمون إلى بيتي في غيابي هدايا ثمينة بدعوى تقديرهم لعدالة القضاء وبعد أن اتخذت ضدهم العقاب الصارم ونفذت احكام الله في هذه الجريمة المحرمة شرعاً وقانوناً لم أجد من يقوم بارتكاب هذه الجريمة وقال لي أن احد اعضاء المحكمة العليا في وزارة العدل حصلت له هذه الحكاية الغريبة، عندما صدر الحكم من إحدى المحاكم الجزائية باعدام من ارتكب جريمة القتل عمداً وعدواناً بعد شهادة الشهود واعتراف القاتل بارتكاب الجريمة تعصب مع القاتل رجال قبيلته وطلب استئناف الحكم، وعندما علموا باليوم الذي ستقرر فيه المحكمة العليا تنفيذ الحكم جاءوا إلى بيتي وقدموا لي مبلغاً من المال وقالوا لي لا نطلب منك أي شيء سواء غيابك اليوم من حضور جلسة اعضاء المحكمة العليا والذين سيقررون حكم الاعدام ويوقعون عليه وبغيابك سيتم تأجيل القرار إلى جلسة اخرى، وقد دفعنا مبالغ كبيرة لنقل القاتل إلى المستشفى بدعوى أنه في حالة خطرة بموجب قرار طبيب دفعنا له مبالغ كبيرة وقد حجزنا عدد من قبائلنا المسلحين والسيارات لخطفه وتهريبه إلى السعودية قبل أن يتمكن خصومنا من القبائل المصرين على اعدامه، وقد خاف عضو محكمة الاستئناف من وجود أكبر عدد من المسلحين في بيته وأخذ منهم المبالغ الكبيرة، وقال لهم لا تخافوا لن أحضر اليوم جلسة المحكمة كما طلبتم وبعد أن خرجوا من منزل القاضي اتصل برجال الأمن القضائي وبوزير العدل ورئيس محكمة الاستئناف وجاءوا رجال الأمن القضائي إلى منزله ونقلوه إلى وزارة العدل بما معه من أموال الرشوة وحضر عضو المحكمة الجلسة التي تم فيها قرار تنفيذ الحكم ووقع الجميع على حكم الاعدام وتم تنفيذ الحكم فوراً قبل أن يتم تهريب القاتل واشعال نار الثأر بين القبيلتين وتم مصادرة أموال الرشوة ومحاكمة الطبيب الذي زور القرار الكاذب بخطورة المرض الذي يدعيه القاتل وقال جاري القاضي الفاضل قال الله تعالى :«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب» علينا إذا أردنا عدم ظهور خطر الثأر وانتشاره محاكمة القتله محاكمة عاجلة وتنفيذ احكام الشرع قبل أن يقوم أولياء الدم بالقيام بارتكاب جريمة اخذ الثأر من الجاني أو ممن هم من أفراد قبائل الجاني وعلى الدولة أن تضرب بيد من حديد من يحمي القاتل أو يخفيه أو يدافع عنه مهما كان مركز هذا الذي أوى محدثاً وقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام :«لعن الله من آوى محدثاً» صدق رسول الله ويعد الضرب بيد من حديد على من يحمون الفارين من العدالة سيتم القضاء على خطر الثأر واحباط الجريمة قبل وقوعها وعلى المواطنين أن يتعاونوا مع رجال القضاء وقوات الأمن ويعتبرون أنفسهم عوناً للأمن القضائي.